

41 - أحكام وأداب يوم عرفة - سلسلة المحاضرات المنشورة -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفرله. وننحو بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك - 00:00:00

لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم كثيرةً ما بعد ايتها الراخوة الكرام حاجاج بيت الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يوم عرفة يوم عظيم. وقال بعض - 00:00:20

العلماء أنه هو يوم الحج الأكبر. وإن كان أقوى والراجح أن يوم الحج الأكبر هو يوم النحر. ولكن هذا اليوم يوم عرفة بالنسبة للحجاج ولغيرهم جعل الله له شأنًا فإنه اليوم الذي لا يتم الحج ولا يكون - 00:01:00

الله عز وجل ينزل عشيّة عرفة فيكون انظروا إلى - 00:01:40 وهو اليوم الذي يباهـي الله به ملائكته يقول كما في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم إن

الله عز وجل ينزل عشيّة عرفة فيكون انظروا إلى - 00:02:10 عبادي أتونـي شعـنا غـبراـ ماـذا يـريـدونـ؟ والله عـز وـجل عـلـيـم بـهـمـ إـنـهـ يـريـدونـ رـحـمـتـهـ وـيـخـشـونـ عـذـابـهـ وـرـوـيـ الـامـامـ مـالـكـ فـيـ المـوـطـاـ

مرسـلاـ وـوـصـلـهـ الـحـاـكـمـ عـنـ اـبـيـ الدـرـدـاءـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ قـالـ مـاـ مـنـ يـوـمـ - 00:02:50 اـكـثـرـ مـنـ اـنـ يـعـتـقـ اللـهـ فـيـهـ مـنـ النـارـ. وـمـاـ رـؤـيـ اـبـلـيـسـ اـكـلـ فـيـ اـكـثـرـ ذـلـاـ مـنـ ذـلـكـ الـيـوـمـ. اـلـاـ مـاـ كـانـ مـنـ يـوـمـ بـدـرـ لـمـ يـرـىـ مـنـ نـزـولـ رـحـمـاتـ

الله عـز وـجلـ. فـهـذـاـ الـيـوـمـ الـعـظـيمـ - 00:02:50

الـذـيـ هوـ رـكـنـ الـحـجـ الـأـكـبـرـ. كـمـ صـحـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ قـالـ الـحـجـ عـرـفـةـ. وـالـمـرـادـ اـنـ مـنـ لـمـ بـعـرـفـةـ فـيـ وـقـتـهـ لـحـظـةـ مـنـ

لـلـيـلـ اوـ نـهـارـ فـاتـهـ الـحـجـ - 00:03:20

وـلـذـكـ يـنـبـغـيـ لـمـلـسـلـمـ اـنـ يـحـرـصـ عـلـىـ اـنـ يـكـونـ فـيـ هـذـاـ يـوـمـ فـيـ عـرـفـةـ. وـلـهـذـاـ يـوـمـ اـحـكـامـ وـادـابـ. وـيـوـمـ عـرـفـةـ يـطـلـقـ عـلـىـ الزـمـانـ

وـعـلـىـ الـمـكـانـ هـوـ مـشـعـرـ عـرـفـاتـ وـالـزـمـانـ هـوـ التـاسـعـ مـنـ ذـيـ الـحـجـةـ. مـنـ طـلـوـعـ - 00:03:50

فـجـرـهـ إـلـىـ طـلـوـعـ فـجـرـ يـوـمـ النـحرـ. مـدـهـ اللـهـ عـزـ وـجلـ يـوـمـ عـرـفـةـ كـامـلـاـ وـبـلـيـلـتـهـ فـمـنـ وـقـفـ كـمـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـرـفـةـ سـاعـةـ

مـنـ لـلـيـلـ اوـ نـهـارـ فـقـدـ تـمـ حـجـهـ وـقـضـىـ - 00:04:30

مـاـذـاـ؟ اـيـ فـلـيـقـظـ تـفـتـهـ لـاـنـهـ جـاءـهـ رـجـلـ عـرـوـةـ بـنـ مـدـرـسـ الطـائـيـ فـقـالـ جـاءـهـ مـعـ صـلـاـةـ الـفـجـرـ يـوـمـ النـحرـ بـمـزـدـلـفـةـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ فـقـالـ يـاـ

رـسـوـلـ اللـهـ جـنـتـكـ مـنـ جـبـلـيـ طـيـبـ اـكـلـتـ رـاحـلـتـيـ وـاتـعـبـتـ نـفـسـيـ مـاـ تـرـكـتـ جـبـلاـ - 00:05:00

مـنـ الـحـبـالـ اوـ جـبـلـاـ مـنـ الـجـبـالـ اـلـاـ وـقـفـتـ عـلـيـهـ. هـلـ لـيـ مـنـ حـجـ؟ قـالـ مـنـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ هـذـهـ حـتـىـ نـدـفـعـ يـعـنـيـ صـلـاـةـ الـفـجـرـ وـكـانـ وـقـفـ

قـبـلـ ذـكـ بـعـرـفـةـ سـاعـةـ مـنـ لـلـيـلـ اوـ نـهـارـ. فـقـدـ تـمـ حـجـهـ وـقـضـىـ تـفـتـهـ. رـوـاـهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـاصـحـابـ السـنـنـ بـسـنـدـ - 00:05:40

صـحـيـحـ اـذـاـ وـقـفـ بـعـرـفـةـ تـمـ حـجـهـ وـالـوـاجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـقـضـىـ تـفـتـهـ اـيـ يـكـمـلـ الـحـجـ بـرـمـيـ الـجـمـارـ وـالـحـلـقـ وـيـوـمـ عـرـفـةـ الـمـشـرـوـعـ لـلـحـجـاجـ اـنـ

يـدـفـعـوـاـ لـعـرـفـةـ ضـحـىـ يـوـمـ التـاسـعـ. بـعـدـ اـنـ يـبـيـتـوـاـ هـذـهـ الـلـيـلـةـ بـمـنـىـ - 00:06:10

فـيـ هـذـاـ الـمـكـانـ فـاـذـاـ صـلـوـاـ الـفـجـرـ وـطـلـعـتـ الـشـمـسـ دـفـعـوـاـ لـىـ عـرـفـةـ مـلـبـيـنـ وـمـخـبـيـنـ. كـمـ صـحـ عـنـ اـنـسـ اـنـ سـئـلـ وـهـوـ مـتـوـجـهـ إـلـىـ عـرـفـةـ.

مـاـذـاـ كـنـتـمـ تـصـنـعـوـنـ فـيـ هـذـاـ يـوـمـ؟ فـيـ هـذـهـ السـاعـةـ - 00:06:50

فـقـالـ خـرـجـنـاـ مـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـمـاـ الـمـكـبـرـ فـلـاـ يـنـكـرـ عـلـيـنـاـ اوـ فـلـاـ يـنـكـرـ عـلـيـنـاـ فـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ يـخـرـجـوـنـ

في هذا اليوم على هذه الحال بالتلبية والتكبير - 00:07:20

لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك وينبغي ايضا ان يكثروا من الاستغفار لأن الله تعالى يقول ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم - 00:07:50

اكثرروا من الاستغفار. في هذه الايام اذا افضتم الى عرفات. وكذلك فاذا افضتم من عرفات. بالتلبية والتكبير والتهليل والتحميد والتسبيح وبالاستغفار. وكذلك في الافاضة من المزدلفة الى مني ولما اصبح صلى الله عليه وسلم بمني وصلى الفجر - 00:08:20 امر ان تظرب له قبة بنمرة على حدود عرفة. في الوادي ارتفع صلى الله عليه وسلم واجاز حتى اتى الى وادي نمرة فوجد القبة قد ضربت له. فنزل فيها عليه الصلاة والسلام ضحى - 00:09:00

وقال هناك القيلولة فلما اذن للظهر دخل وقت الظهر واذن بالال خرج صلى الله عليه وسلم من قبته وتوضا وصلى وقام وخطب بهم خطبة وعظهم فيها وذكرهم وبين ما يجب عليهم لله ولعباد الله ثم نزل - 00:09:30

فصلى امر بلاا فاذن واقام صلاة الظهر. فصلاتها ركعتين ثم امره فاقام فصلى فاقام العصر فصلاتها ركعتين. فالمشروع جهاد ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم فيصلى الظهر في عرفة ركعتين ويصلى العصر - 00:10:10

فيها ركعتين يجمعهما جمع تقديم. كل صلاة باقامة. ويؤذن لها واحده فلما فرغ من الصلاة ركب ناقته صلى الله عليه وسلم ودخل عرفة. حتى اتى الموقف وقال وقفت هنا وعرفت كلها موقف وارفع عن بطن عرنة - 00:10:40

وارفعوا عن بطنى عرنة وهو الوادي. وهو الحد. وقد جعل وجعلت الحكومة علامات تبين نهاية عرفة. فالواجب على الحاج ان ين انتبه ان لا يكون خارج عرفة فلا يكون له الحج. ثم استقبل القبلة - 00:11:10

صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته. ورفع يديه يدعو الله عز وجل. ويسبحه ويكبره ويستغفره حتى غرقت الشمس. حتى ان الناس شكوا فيه هل هو صائم ام مفطر لانهم لم يروه قد ذاق شيئا ولا طعم طعاما. وتمارو فيه - 00:11:40

رفعت له ام الفضل لبابه بنت الحارث الهاشمي وهي ام ابن عباس. رفعت له انا فيه لبنا. وهو على بعيره صلى الله عليه وسلم فاخذه وشرب. فعرفوا انه كان مفطرا عليه الصلاة والسلام. ولما - 00:12:10

سقط منه زمام الناقة. تناوله باحدى يديه وهو رافع الاخرى. يدعو الله عز وجل لم يكل ولم يمل عليه الصلاة والسلام. فينبغي للمسلم ان يحرص في هذا اليوم على الدعاء - 00:12:40

والاستغفار والتهليل والتكبير. فقد صحفي الحديث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون - 00:13:00

قبيلا لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فاكثرروا ومن التهليل يا عباد الله. واكثرروا من الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. ومن الاستغفار. والدعاء - 00:13:20

ادعوا لانفسكم ولاؤلادكم ولاهلهم ول المسلمين وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ومما امر الله به ان يقول الحاج ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ولك ان تدعوا بما شئت من الخير فان الله عز وجل لا يرد سائلك - 00:13:40

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين يخبت العبد لله عز وجل. فليدعوا وليتوجه اليه في هذا اليوم. وما يشرع في هذا اليوم انك لا تخرج من عرفة حتى تغرب الشمس. ولذلك قال العلماء انها - 00:14:10

هذا انه من اتى عرفة نهارا لا يجوز له ان يخرج منها حتى تغرب الشمس اذا خرج قبل ذلك فليرجع. حتى يجمع بين الليل والنهار فان خرج قبل ذلك وغريبت الشمس وهو خارجها ولم يرجع حتى في - 00:14:40

الليل ترك واجبا من واجبات الحج. ومن ترك واجبا من واجبات الحج فعليه الفدية كما قال ابن عباس من ترك واجبا او نسيه فعليه دم فليحرص المسلم ان يمكث في عرفة حتى تغرب الشمس كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:10

والمسركون كانوا يخرجون قبل غروب الشمس. فقال النبي صلى الله عليه وسلم خالف هدي دون هدي المشركين كانوا الى غربة قبل غروب الشمس. وصارت الشمس على الجبال كمثل عمامتي على رؤوس الرجال دفعوا يتزاحمون. فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم

ولم يخرج حتى غربت الشمس وغاب القرص فدفع وكان لما رأى من الناس سرعة وعجلة كان يقول لهم بيده عليه الصلاة والسلام السكينة السكينة يا ايها الناس ليس البر بالايضاع اي العجلة والسرعة. يعني بعض الناس يظن انه - 00:16:10 اذا اعد اسرع وزاحم ان ذلك من البر. فليس البر بذلك. بل السكينة ثم ينبغي للمسلم ان ليصلی المغارب والعشاء في المزدلفة. في المشعر الحرام. كما امر الله عز وجل وكما فعل رسول الله - 00:16:40

صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى يقول اذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين. واعظم الذكر عند المشعل الحرام هي صلاة الفرض. ولذلك كان النبي صلی الله عليه وسلم لما دفع من عرفة - 00:17:10

وقف في الطريق واردد اسامة معه فنزل وقضى حاجته فتوضأ وضوءا خفيفا لم يكمل الوضوء فقال له اسامة الصلاة يا رسول الله لان الشمس غابت. فقال الصلاة امامك في في المزدلفة امثلا لقول الله فاذكروا الله عند المشعل الحرام. فلما وصل الى المزدلفة - 00:17:40

ونزلوا امر بلاا فاذن. ثم امره فاقام المغارب صلاة المغارب فصلى اه باصحابه فلما فرغوا من الصلاة قام الناس الى رحالهم وانزلوا عن ثم اقيمت صلاة العشاء فصلوا العشاء. ثم اضطجع رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:18:10 ونام بعد العشاء. ثم استيقظ من اخر الليل صلی الله عليه وسلم وذكر الله وارسل ضعفة اهله كما في الصحيحين من حديث عائشة ومن حديث ابن عباس قال ارسلني رسول الله صلی الله عليه وسلم في الضعفة من اهله - 00:18:40 الى مني وارسل استاذنته سودة كما في حديث عائشة في الصحيحين استاذنته سودة وكانت امرأة سقطة اي ثقيلة. زوجته ام المؤمنين سودة بنت زمعة. اذن له فدفعت بليل ورمي الجمرة وصلت الفجر بمني بعد ما رمت الجمرة - 00:19:10 ومن ذلك اخذ العلماء ان الانسان اذا كان معه ضعف او نساء واحتاج الى ذلك فانه لا بأس له ان يدفع من بعد نصف الليل والاكمل والافضل ان يبقى الاقوياء - 00:19:40

الى الفجر فيصلوا الفجر بعرفة. بالمشعل الحرام بمزدلفة. كما فعل النبي صلی الله عليه وسلم فانه صلاها بغلس. امر بلاا فاذن في اول الوقت. ثم اقام فصلى ثم بعد ما صلی استقبل القبلة ودعا الله كثيرا وهل - 00:20:00

كبر حتى كادت الشمس ان تطلع وقبل طلوع الشمس دفع من من مزدلفة الى مني ولم يتأخر حتى تشرق الشمس. خلافا لما كان يصنعه المشركون فان المشركون كانوا لا يدفعون من من مزدلفة حتى تطلع الشمس. وكان النبي صلی الله - 00:20:30 وسلم يقول خالف هدinya هدي المشركون فدفع قبل طلوع الشمس واردد معه الفضل ابن عباس وقال له القطب لي الحصى. فلقط له سبع حصيات. لاجل رمي الجمرات وكان صلی الله عليه وسلم في هذه الدفعات والافاضات - 00:21:00

تلي ويكبر يلبي بالتلبية. لقط له حصيات وقال يا ايها الناس بمثلي حصى الخلف فارموا حصل خذف هو الحصى الذي كانوا كمثل حبة حمص صغيرة. تقدف بها الناس قديما العرب يفعلون هكذا. يجعل الحصاة هكذا - 00:21:30

كذا ثم يرمي بها يحذف وليس المقصود ان تخذف الجمرات حذفا في مني لا تسمى الرمي هكذا الرمي. اما النبي صلی الله عليه وسلم نبه ان الحجم مثل حجم حصى الخلف. واما صيغة - 00:22:00

الرمي فهي بهذه الصيغة باليد فاخذها ثم قال يا ايها الناس بمثلي هذه فرم واياكم والغلو في الدين. واياكم والغلو هو في الدين حذفهم من ذلك ثلاث مرات. لانه خشي من الناس ان يظنوا ان في كبر حجم الحجر - 00:22:20

كبر البر او عظم الاجر فليس في ذلك شيء. انما هذه شعيرة هكذا فعلها وهكذا السنة فيها. فيأخذ الحجر او الحصى ثم يرمي به الجمر واول ما يصنع اذا اتي مني كان صلی الله عليه وسلم يلبي حتى اتي جمرة العقبة - 00:22:50

لان يوم النحر انما الذي يرمي هو جمرة العقبة. فلما اتاها رماها بسبع يكبر مع كل حصاة. يكبر كان يلبي حتى رمي جمرة العقبة فقال بعض العلماء لما وصل اليها بدأ بالتكبير الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:23:20

الله اكبر الله اكبر سبع مرات لا يزيد ولا ينقص ولا يبالغ ولا يقصر. بسکينة ووقار. دون اذية للناس. لانه كما قال صلی الله عليه وسلم السکينة السکينة. وقال بعض العلماء انما يلبي مع - 00:23:50

تكبير الله اكبر لبیک اللهم لبیک الله اكبر وهكذا فلذلك هذه سنة صلی الله عليه وسلم في الرمي يقول ابن مسعود جعل مني عن يمينه ومكة عن يساره مستقبل الجمرة جعل مكة عن يساره ومني عن يمينه واستقبل الجمرة وربی. ومن - 00:24:20

اي الجهات يجوز الرمي ولا بأس لان الصحابة رموا من جميع الجهات وهم مع النبي عليه الصلة والسلام. ورمها عمر من فوق الجبل كان كان فوقها عقبة فصعد من فوقها ورمها ولا بأس. فاذا - 00:24:50

رمها لما رمى يوم العيد سبع حصيات رمى جمرة العقبة الكبرى انصرف الى المنحر فنحر ابله صلی الله عليه وسلم البدن التي اتى بها مئة نار. ثم دعا بالحلاق واعطاه شقه الايمان فحلق. ثم قبظه واعطاه الناس. وقسم شعره بين الناس - 00:25:10

به ثم اعطاه شقه الايسر فحلق. ثم اعطاه ابا طلحة الانصاري وقال اقسموا بين الناس فلما فرغ من حلقه عليه الصلة والسلام اغسل وتطيب لبس ثيابه ثم دفع الى البيت. وطه طواف الافاضة - 00:25:40

ثم رجع الى مني بعد صلاة الظهر هذا فيما يتعلق بعرفة ومزدلفة ويوم النحر. ما يفعله المسلم في هذه الايام وغدا هو يوم عرفة فاغتنموه بالقربى الى الله. والزلفة لديه كثرة الذكر والتسبيح - 00:26:10

والتهليل لعل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. نسأله تبارك وتعالى القبول للجميع والحفظ للحجاج اللهم انا نسألك في هذه الساعة المباركة في هذا اليوم المبارك في هذا المسجد المبارك - 00:26:40

اللهم هؤلاء عبادك اتوك راغبين راهبين محبتيين يسألونك من اللهم فتقبل حجهم ودعائهم واحفظهم بحفظك ورعايتك. اللهم انا نسألك ان يجعلنا من عبادك المتقين. واوليائك المقربين. اللهم احفظ الحجاج وردهم الى اهلهم سالمين غانمين. اللهم احفظهم - 00:27:00

من بين ايديهم ومن خلفهم عن ايمانهم وعن شمائهم ومن فوقهم ومن تحتهم. اللهم اجزي اللهم اجزي هذه الحكومة المباركة على ما تقدمه لحجاج بيتك من التسهيلات والتسهيلات. اللهم اجز خادم الحرمين - 00:27:30

طيب يا ذا الجلال والاكرام اجزه خيرا عن الاسلام وال المسلمين. سبحان رب العزة عما يصفون سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:50